الأمم المتحدة

A/C.2/64/14

الجمعية العامة

Distr.: General
11 December 2009
Arabic
Original: English

الدورة الرابعة والستون
اللجنة الثانية
البندان ٥٣ (أ) و (د) من جدول الأعمال
التنمية المستدامة: تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١
وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١
ونتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة؛ حماية
المناخ العالمي لمنفعة أجيال البشرية الحالية والمقبلة

رسالة مؤرخة ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لليونان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أرفق طيه البيان المشترك لأصحاب السعادة رؤساء وزراء اليونان وألبانيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة (انظر المرفق الأول) بمناسبة اجتماعهم في بريسبا، اليونان، في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، مشفوعا برسالة موقعة في نفس اليوم من رؤساء الوزراء الثلاثة (انظر المرفق الثاني).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقاتها باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ٥٣ (أ) و (د) من جدول الأعمال.

(توقيع) أناستاسيس **ميتسياليس**
السفير
الممثل الدائم

231209 231209 09-64425 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

المرفق الأول للرسالة المؤرخة ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لليونان لدى الأمم المتحدة

٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩

نحن، جورج باباندريو، وسالي بيريشا ونيكولا غروفسكي، رؤساء وزراء الدول الثلاث التي تتقاسم حوض بحيرتي بريسبا، وقد التقينا اليوم، الذي يصادف ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، في بيلي، بلدية بريسبا، باليونان،

إذ نأخذ في اعتبارنا الإعلان الصادر في ٢ شباط/فبراير ٢٠٠٠ عن رؤساء وزراء دولنا الثلاث بشأن إنشاء متنزه بريسبا والحماية البيئية والتنمية المستدامة لبحيرتي بريسبا والمناطق المحيطة بهما؛

وإذ نرى أن بحيرتي بريسبا وحوض تجميع المياه المحيط بهما تشكل منطقة طبيعية فريدة تتميز قيمتها من حيث شكل أرضها، وبيئتها الإيكولوجية وتنوعها البيولوجي وثقافتها بأهمية دولية في حين أنها تُكوّن نظاما إيكولوجيا هشا وضعيفا تُهدده في جملة أمور مختلف الأنشطة البشرية التي يزيد من تفاقم آثارها تغير المناخ؛

وإذ نعترف بمسؤوليتنا المشتركة في حفظ النظام الإيكولوجي لمنطقة بريسبا، وخدماته ووظائفه، كأساس لتحقيق التنمية المستدامة في المنطقة، بما في ذلك حفظ بيئتها وسلامتها، وتنميتها الاقتصادية وسبل المعيشة المستدامة لسكانها، مما يُشكل عاملاً حفازا على تحقيق الاستقرار والازدهار فيها؛

وإذ ندرك أن الإجراءات الفردية من البلدان ليست كافية لحفظ النظم الإيكولوجية لمنطقة بريسبا وتراثها الثقافي، ورغبة منا بالتالي في تعزيز تعاوننا العابر للحدود على جميع مستويات الإدارة وكذلك عن طريق التعاون الفعال للمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني؛

وإذ نأخذ في الحسبان الأحكام ذات الصلة للصكوك القانونية الدولية المعمول بها في مجال حماية البيئة والتي نحن أطراف فيها أو دول موقعة عليها، والاتفاقات الثنائية المعمول بها بين بلداننا الثلاثة فيما يتعلق بالتعاون في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة، فضلاً عن حقيقة أنَّ بلدا واحدا فقط من بين البلدان الثلاثة هو دولة عضو في الاتحاد الأوروبي؛

نتفق على ما يلي:

١ - إننا ندرك مدى الخبرة القيمة المكتسبة من التعاون الثلاثي في إطار متنزه بريسبا منذ عام ٢٠٠٠، عن طريق تفعيل لجنة التنسيق المؤقتة وأمانتها، ونعترف بالعناصر الصالحة المدرجة في خطة العمل الاستراتيجية من أجل التنمية المستدامة لمتنزه بريسبا المفصلة في هذا الإطار، باعتبارها أساسا سليما لمزيد من التعاون عبر حدودنا.

٢ - ومن أجل كفالة الحماية المتكاملة للنظام الإيكولوجي والتنمية المستدامة الشاملة لحوض بحيرتي بريسبا، فإننا نتطلع إلى التوقيع، في ٢ شباط/فبراير ٢٠١٠، وهو الذكرى السنوية العاشرة لإنشاء متنزه بريسبا واليوم العالمي للأراضي الرطبة، على اتفاق بين بلداننا الثلاثة مع المفوضية الأوروبية كطرف رابع، بشأن توفير الحماية والتنمية المستدامة لحوض بحيرتي بريسبا، تعبيرا عن رغبتنا في التفعيل التام للإعلان الصادر عن رؤساء الوزراء في ٢ شباط/فبراير ٢٠٠٠.

٣ - وفي هذا السياق، واستنادا إلى السلامة الإقليمية والمنفعة المتبادلة وحسن النية، فإننا نلتزم بمواصلة تعزيز تعاوننا الثنائي والمتعدد الأطراف من أجل:

- تحسين الإدارة المتكاملة للموارد المائية، مع التركيز على الجانبين النوعي والكمي للمياه السطحية والجوفية التي يشتمل عليها نظام حوض بحيرتي بريسبا، بما في ذلك وضع خطط متكاملة لإدارة أحواض الأنهار العابرة للحدود، وفقا للمعايير والأطر والالتزامات القائمة على الصعيدين الدولي والأوروبي.
- منع التلوث الذي يؤثر على منطقة بحيرتي بريسبا ومراقبته والحد منه، بناء على أفضل التقنيات المتاحة.
- حماية موارد التربة من التآكل والتدهور من بين جملة أمور أخرى.
- توفير الحماية للاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي في الحوض والحفاظ عليه وتعزيزه عن طريق جملة أمور منها السيطرة على الآثار السلبية للأنشطة البشرية والاقتصادية على الموارد الطبيعية في الحوض وفقا لمبادئ التنمية المستدامة.

٤ - وتحقيقا لهذه الغاية، فإننا نلتزم بمواصلة الإسراع في استخدام وسائل تعاوننا من أجل وضع خطط واستراتيجيات وتدابير مشتركة تهدف إلى تحقيق إدماج فعال للاعتبارات البيئية في قطاعات وأنشطة اقتصادية أخرى في حوض بحيرتي بريسبا مثل الزراعة، والسياحة، والتخطيط المكاني، ومصائد الأسماك، والحراجة، وتطوير البنية الأساسية والطاقة، وحفظ التنوع البيولوجي وإدارة المناطق المحمية داخل الحوض.

٥ - وعلاوة على ذلك، فإننا نعترف بالتعاون على بناء القدرات وتبادل الخبرات والمعلومات والدراية الفنية باعتباره جزءا لا يتجزأ من جهودنا المشتركة التي تهدف، في جملة أمور، إلى دعم عملية ترجمة الاحتياجات المحلية إلى مشاريع محددة ومقبولة مصرفيا، عن طريق عمليات استعراض وتقييم الأقران، مع التركيز على زيادة تماسك الإجراءات ذات الصلة وملكيتها ومواءمتها وتنسيقها.

٦ - ومع الأخذ في الاعتبار أنَّ تغير المناخ يشكل تهديدات خطيرة على موارد المياه والنظم الإيكولوجية مثل بحيرتي بريسبا، مما يزيد من تفاقم ظروفها الضعيفة ويعوق تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه، وفي ضوء المؤتمر الخامس عشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الذي سيعقد في كوبنهاغن في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، نحن نلتزم ببذل جهود مشتركة من أجل المساهمة في وضع اتفاق قوي وعادل في كوبنهاغن لمكافحة تغير المناخ، يكون متوافقا مع النمو الاقتصادي المستدام وازدهار وسائل العيش.

٧ - ومن هذا المنطلق، فإننا نؤكد على ضرورة مواصلة تطوير الجسور بين بلداننا من أجل تحسين قاعدة المعرفة لدينا والاستجابة للتحديات المشتركة عن طريق اتخاذ إجراءات مجدية وطموحة وصارمة ومحددة.

٨ - وفي هذا الصدد، نحن نؤيد بقوة التوصل إلى اتفاق في كوبنهاغن يوفر التركيز الواجب على جوانب التكيف التي تشمل، في جملة أمور، إيجاد إطار عمل بشأن عملية التكيف على اعتبار أنها جزء لا يتجزأ من النتائج المرجوة من مؤتمر كوبنهاغن، والتي ستسمح بإيجاد المرونة واتخاذ تدابير للدفاع في مواجهة الزيادة في تقلب المناخ وتغير المناخ، وذلك عن طريق تطبيق نُهج شمولية في منطقة المستجمعات لحماية النظم الإيكولوجية الهشة ووظائفها وخدماتها، مثل بحيرتي بريسبا، لغاية عام ٢٠١٢ وما بعده.

٩ - ولن نألو جهدا من أجل أن يصبح متنزه بريسبا ويظل نموذجا فريداً من نوعه ورمزاً إضافيا يشير إلى التعاون السلمي بين بلداننا.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لليونان لدى الأمم المتحدة

٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩

نحن، جورج باباندريو، وسالي بيريشا ونيكولا غروفسكي، رؤساء وزراء الدول الثلاث التي تتقاسم حوض بحيرتي بريسبا، التقينا في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، في بيلي، باليونان، واتفقنا على مواصلة تعزيز التعاون فيما بيننا بشأن القضايا البيئية.

وفي هذا السياق، نحن نتطلع إلى التوقيع في ٢ شباط/فبراير ٢٠١٠، بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لإنشاء متنزه بريسبا واليوم العالمي للأراضي الرطبة، على اتفاق بشأن الحماية والتنمية المستدامة لمنطقة متنزه بريسبا.

ونحن نقر بمسؤوليتنا المشتركة عن حفظ النظام الإيكولوجي لمنطقة بريسبا كأساس للتنمية المستدامة في المنطقة، والتنمية البيئية وسبل المعيشة المستدامة لسكانها، وهو ما يشكل عاملا حفازا من أجل تحقيق الاستقرار والازدهار في المنطقة.

وإننا نعتقد أن عملنا المشترك يمثل نموذجا فريدا من نوعه، حيث يمثل متنزه بريسبا أول منطقة محمية عابرة للحدود في جنوب شرقي أوروبا، وسيساهم في زيادة الوعي بأهمية تنسيق السياسات بشأن القضايا البيئية في منطقتنا وما وراءها.

وبمبادرتنا هذه، نود أن نظهر دعمنا للجهود التي تبذلونها من أجل التوصل إلى اتفاق خلال مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، الذي سينعقد في كوبنهاغن في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

(توقيع) جورج **باباندريو**
رئيس الوزراء

(توقيع) سالي **بيريشا**
رئيس الوزراء

(توقيع) نيكولا **غروفسكي**
رئيس الوزراء